مجلة الدراسات الإسلامية - جامعة كابل
Journal of Islamic Studies - Kabul University
رقم تسجيل المجلة: RCTD GIJR - 0015-25 الرقم الدولي: e-ISSN: 3078-6355

JIS Journal Of Islamic Studies Kabul University e-ISSN:3078-6355

https://doi.org/10.62810/jis.v2i2.206

الإمام معمر بن راشد ومنهجه في كتابه الجامع

الملخص: يُسلط هذا البحث الضوء على شخصية الإمام معمر بن راشد الأزدي، أحد أبرز رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، ومن أوائل من صنّفوا في الحديث النبوي. يتناول البحث سيرته العلمية، ومنهجه في الرواية والتأليف، ويدرس كتابه "الجامع" الذي يُعد من أقدم الجوامع الحديثية، حيث جمع فيه أبوابًا متنوعة تشمل العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والتفسير، والمناقب، والرقائق، وغيرها. كما يستعرض البحث خصائص منهجه الحديثي، مثل كثرة العنعنة دون تدليس، والتصريح بالسماع، وبيان الرفع والوقف، وإيراد المتابعات والشواهد، وشرح الغريب، والعناية بالسؤالات الفقهية، مع ذكر بعض الإسرائيليات مسندة. ويُبرز البحث مصادره الحديثية المبكرة، مثل صحيفة همام بن منبه ونسخة أبي الزبير عن جابر. ويُناقش البحث أقوال النقاد فيه، حيث اتفقوا على توثيقه في الجملة، مع بعض الملاحظات على رواياته عن شيوخ معينين، خاصة في رواياته بالبصرة. ويخلص إلى أن الإمام معمر وكتابه "الجامع" شكّلا حلقة وصل مهمة في تطور التأليف الحديثي، وكان لهما أثر بالغ في كتب السنة الكبرى، مما يجعل دراستهما ضرورة علمية لإحياء التراث الحديثي المبكر.

الكلمات المفتاحية: الجامع، راشد، صحيفة، العنعنة، الغريب، معمر.

الباحث:

حسيب الله خان سادات، الأستاذ المساعد بقسم الإفتاء والقضاء، جامعة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، كابل– افغانستان.

البريد الالكتروني: haseebullahsadat٢٤@gmail.com

تاريخ المادة:

تاريخ الإرسال: (٠١ ربيع الثانى ١٤٤٧)

تاريخ الإصلاح: (٢٢ ربيع الثانى ١٤٤٧)

تاريخ القبول: (٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٧)

تاريخ النشر: (٢٩ جمادى الآخرة ١٤٤٧)

Imam Ma'mar ibn Rashid and His Methodology in His Book Al-Jami

ABSTRACT: This research sheds light on the personality of Imam Maʿmar ibn Rāshid al-Azdī, one of the most prominent hadith transmitters of the second century AH, and among the earliest scholars to compile works on Prophetic traditions. The study explores his scholarly biography, his methodology in transmission and authorship, and provides an analytical study of his book al-Jāmiʿ, considered one of the earliest hadith compilations. The work encompasses a wide range of subjects, including creed, acts of worship, transactions, Qur'anic exegesis, virtues, asceticism, and more. The research highlights the characteristics of his hadith methodology, such as the frequent use of ʿanʿana without tadlīs, explicit declaration of audition, distinguishing between raised (marfūʿ) and halted (mawqūf) reports, citing corroborating narrations (shawāhid and mutābaʿāt), explaining rare terms, paying attention to juristic inquiries, and reporting some Isrāʾīliyyāt with their chains of transmission. It also sheds light on his early hadith sources, such as the Ṣaḥīfa of Hammām ibn Munabbih and Abū al-Zubayr's collection of hadiths from Jābir ibn ʿAbd Allāh. Furthermore, the study discusses the evaluations of hadith critics regarding him, showing that they agreed on his overall reliability, while noting some weaknesses in his narrations from certain teachers, especially in his transmissions from Basra. The research concludes that Imam Maʿmar and his work al-Jāmiʿ constituted an essential link in the development of hadith compilation, exerting significant influence on the major hadith collections, underscoring the scholarly necessity of studying them to revive the legacy of early hadith literature.

Keywords: Al-Jami‘, Al-‘An‘anah, Al-Gharib, Ma‘mar, Rashid, Sahifah

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

كان المسلمون منذ عهد النبوة يتعاملون مع السنة على أساس الحفظ في الصدور والكتابة في السطور، وكان الغالب في البداية هو الحفظ في القلوب والخواطر، و كان تعويلهم على الصدور أقوى من التفاتهم إلى السطور، فكلما تفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمصار، وكثرت الفتوح، ودخل الناس في دين الله أفواجا قلّ اعتمادهم على الحفظ في القلوب، واستنادهم على الضبط بالصدور، فاحتاجوا إلى تقييد الحديث وتدوينه في السطور، فكان القرن الثاني الهجري من القرون الزاهرة في قضية كتابة الأحاديث وتدوينها، في هذا القرن بادر الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله إلى الأمر بجمع الأحاديث وتدوينها، وفي هذا العصر ظهرت مجموعات حديثية تجمع بين دفتيها أحاديث مروية ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الإمام معمر بن راشد من أبرز رواة الحديث في هذا القرن الزاهر، فترك بصمة واضحة في الرواية والدراية الحديثية من خلال كتابه الجامع، وكان من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع وحسن التصنيف، ويعتبر من أول من صنف في الحديث، وكتابه الجامع من أقدم المؤلفات الحديثية، جمع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في زمانه، و أحاديثه مروية في الصحيحين والسنن ومسند أحمد وغالب دواوين الإسلام. وهذا البحث يتناول سيرته ومنهجه في التأليف، ومكانته بين أهل العلم بالجرح والتعديل، ومع تحليل لبعض مروياته في كتابه الجامع.

أسئلة البحث:

- ما هي أبرز الملامح الذاتية لشخصية معمر بن راشد؟
- كيف ساهم كتاب معمر بن راشد الجامع في تطور التأليف الحديثي وازدهاره؟
- ما طبيعة كتاب الإمام معمر بن راشد و ما هي موضوعاته وأهداف تأليفه؟
- ما المنهج الذي سلكه معمر بن راشد في كتابه الجامع من حيث ترتيب الأبواب، و طريقة الرواية والتراجم والتعليقات؟
- وماهي مصادر الإمام معمر بن راشد في كتابه الجامع؟

أهداف البحث:

يسعى الباحث في بحثه تحقيق أهداف تالية:

- إبراز الدور العلمي الذي أدّاه الإمام معمر بن راشد في خدمة الحديث النبوي الشريف رواية وتأليفا.
- إبراز مكانة الإمام معمر بن راشد بين المحدثين ودراسة أقوال النقاد فيه من حيث التوثيق والجرح والتعديل.
- تحليل منهج الإمام معمر بن راشد في تأليفه وروايته، وبيان سمات كتابه البارزة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في عدة نقاط مهمة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يتناول الباحث شخصية علمية بارزة من كبار أئمة الحديث ورواته في القرن الثاني الهجري، ويسلط الأضواء على جوانب من حياته، ويبرز مكانته بني الجارحين والمعدلين.
- يحاول الباحث إبراز مناهج المحدثين الأوائل في الرواية والتبويب، حيث ما يكشف عن تطور طرق التصنيف ومسالك التأليف الحديثي.
- يعرف الباحث من خلال بحثه واحدا من المصادر الحديثية القديمة، ويبرز قيمته العلمية، ويسهل للقارئ سبل الاستفادة من هذا السفر العظيم، والتراث التليد.
- يدفع شكوك الزائغين وشبهاتهم حول كتابة الحديث وتدوينه، و يزيف اعتراضاتهم حول تقييد الأحاديث وضبطها.

منهج البحث:

سلك الباحث في بحثه المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث قام بجمع المواد العلمية المتعلقة بحياة معمر بن راشد وكتابه الجامع بعد تتبع كتب التراجم والجرح والتعديل، وتصفح أوراق الجامع، ثم حللها تحليلا علميا تطبيقيا.

الدراسات السابقة:

هناك عدة الدراسات ما يتعلق بالموضوع منها:

١.معمر بن راشد الصنعاني، مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث، تأليف: الدكتور محمد رأفت سعيد، طبعة: عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٢. مغازي معمر بن راشد جمعا ودراسة، رسالة ماجستير المقدمة إلى الجامعة الأردنية ١٩٩١م للباحث: عبدالله أسعد الشواهنة.

٣.معمر بن راشد ومرويات البصريين عنه في الصحيحين، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الرابع والخمسون، ربيع الآخر ١٤٢٧هـ للباحث: حسن عبة جي.

إلا أنني قمت بإضافات مهمة لم تذكر في الدراسات السابقة، من أهمها:

الكشف عن مكانة معمر بين أئمة الجرح والتعديل و بيان منزلته ومنزلة رواياته بأسلوب علمي.

الاقتصار على دراسة كتاب "الجامع" دون غيره من مؤلفاته، والدراسات السابقة تناولت جميع مؤلفات الإمام معمر بحثا ودراسة.

إضافة جملة من المسائل المتعلقة بمنهجه في كتابه "الجامع" مع توضيح ذلك بالتطبيقات والأمثلة.

وغير ذلك من الفوائد المتعلقة بحياة معمر و دراسة كتابه الجامع.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة فيها أسئلة البحث وأهدافه ومنهجه وأهميته.

وعلى مبحثين: الأول في حياة معمر بن راشد وسيرته الذاتية، وفيه ثمانية مطالب حول اسمه ونسبه ومولده ووفاته وأقوال العلماء فيه، ومكانته في الجرح والتعديل، وغيرذلك.

والثاني في التعريف بكتابه الجامع، وفيه سبعة مطالب حول اسم الكتاب وموضوعه وترتيبه ومنهج المصنف فيه ومصادره وتعداد أحاديث كتابه وأبوابه، وعناية العلماء به.

وفي الخاتمة النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: حياة معمر بن راشد وسيرته الذاتية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو معمر بن راشد الأزدي الحُدّاني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمر البصري.

الأزدي: نسبة إلى الأزد بن عمران بن عامر، النسبة هذه لأجل أن معمرا كان مولى لعَبْد السلام بْن عَبْد القدوس أخي صالح بْن عَبْد القدوس، وعبد السلام مولى عَبْد الرحمن بْن قيس الأزدي. وعبد الرحمن هَذَا أخو المهلب بْن أَبي صفرة لأمه. والمهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده، منسوبون إلى الأزد بن عمران بن عامر(١).

الحُدّاني: (بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف) نسبة إلى حدان وهم من الأزد وعامتهم بصريون وهم حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد(٢).

المطلب الأول: مولده ووفاته:

اختلف في سنة ولادته على قولين:

الأول: أنه ولد سنة خمس وتسعين.

والثاني: أنه ولد سنة ست وتسعين.

(١) جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، ١٤٠٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط: ١، بيروت، مؤسسة الرسالة. ١٨: ٣٠٤.

(٢) أبو سعد السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، ١٣٩٦ – ١٤٠٥ هـ، الأنساب، ط:١، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ٤: ٧٦.

ومما يرجح القول الثاني أن معمرا كان أكبر من سفيان بن سعيد الثوري بسنة كماذكره ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: يقال: إن معمرا أكبر من الثوري بسنة"(١).

فإذا كان الثوري ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا،(٢) فمعمر ولد سنة ست وتسعين بالضبط.

وقد ذكر أنه طلب العلم سنة مات الحسن بن أبي الحسن البصري، روى عَبْدالرزاق، عَن معمر قال: "خرجت مع الصبيان إِلَى جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات الحسن"(٣).

ففي بداية طلبه للعلم أخذ عن أهل بلدته قتادة بن دعامة البصري السدوسي، وكان عمره آنذاك أربع عشرة سنة، فقد روي عنه: "جلست إِلَى قتادة وأنا ابْن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثا إلا كأنّه منقش فِي صدري" (٤).

وباعتبار حسابنا يكون بداية طلبه للعلم سنة مئة وعشرة، حيث ولد معمر سنة ست وتسعين من الهجرة، ونستطيع أن نقول: ولد في نهاية سنة خمس وتسعين وبداية سنة ست وتسعين من الهجرة. وبذلك نجمع بين القولين.

واختلف في تاريخ وفاته على أقوال شتى، منها:

الأول: سنة خمسين ومئة، وهو قول عبدالمنعم بن إدريس(٥).

الثاني: سنة اثنتين وخمسين ومئة في شهر رمضان، وهو قول زيد بن المبارك(٦).

الثالث: سنة ثلاث وخمسين ومئة في شهر رمضان، وهو قول إبراهيم بن خالد الصنعاني(٧)، والواقدي(٨)، وغيرهم.

---

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م، الجرح والتعديل، ط: ١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد دكن، ٨: ٢٥٦.

(٢) شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ورفقاءه، ط:٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٧: ٢٣٠.

(٣) جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨: ٣٠٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، ٢٠٠١م، كتاب الطبقات الكبير، ط: ١، ت: علي محمد عمر، مصر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٠٦:٨.

(٦) أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٤، المعرفة والتاريخ، ط:١، بغداد، مطبعة الإرشاد ١: ١٣٩.

(٧) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، (د:ت) المعلمي اليماني، الهند: دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد – الدكن، ٧: ٣٧٩.

(٨) ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، كتاب الطبقات الكبير ٨: ١٠٦.

الرابع: سنة أربع وخمسين ومئة، وهو قول أحمد ويحيى بن معين[١] وأبي نعيم[٢]وعلي بن المديني[٣]، وغيرهم.

الخامس: أنه فقد فلم يرله أثر، وهو قول الطبراني [٤].

الراجح: أنه مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، كماقال إبراهيم بن خالد الصنعاني لأنه تلميذه ومن بلدته و كان ممن حضر وفاته وصلى عليه، كماقال إسحق بْن إِبْرَاهِيم عَنْ إِبْرَاهِيم بْن خَالِد: "مات مَعْمَر فِي رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وصليت عليه"[٥].

ورجّحه الذهبي فقال: "والأول أصح" [٦].

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

بما أن نهمة الطالب للعلم من أعظم نهم الناس في الدنيا، وأشرفها، فقد وجب على من أراد نيل المعالي، وبلوغ المنى أن يركب الصعب والذلول، وألايهاب حر الصيف ولا قرّ الشتاء، وأن يصبر على المشاق والمتاعب، وكان معمر بن راشد البصري واحدا من أولئك الذين أشربوا في قلوبهم حب العلم، فبذل في سبيل بلوغ هذه الغاية الشريفة كل ما كانت تملكه يداه من غال ونفيس، لايثنيه عنه تعب الطريق، ولاضيق ذات اليد.

فبدأ طلبه للعلم بالإخلاص وابتغاء رضا الله تعالى، كما روي أنه قال: "لقد طلبنا هذا الشأن، وما لنا فيه نية، ثم رزقنا الله النية من بعد[٧]. وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، قال: كان يقال: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله" [٨].

وقال الذهبي معلِّقا على هذا القول:"نعم، يطلبه أولا، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم، حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو

(١) أبوالوليد الباجي، سليمان بن خلف، ١٩٨٦م، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ط: ١، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ٢: ٧٤٢.

(٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ ١: ١٤٠.

(٣) ابن أبي حاتم الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل ٨: ٢٥٦.

(٤) جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٨: ٣١١.

(٥) البخاري محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير ٧: ٣٧٩.

(٦) شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ١٩٩٨م، تذكرة الحفاظ، ط:١، ت: زكريا عيرات، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، ١: ١٤٢.

(٧) علي بن الحسن ابن هبة الله ابن عساكر الدمشقي، ١٤١٥ هـ، تاريخ مدينة دمشق وذكرفضائلها وتسمية من حلها من الأماثل ... تحقيق: محب الدين أبوسعيد عمر بن غرامة العمروي، دمشق: دارالفكر ٥٩: ٤١٧.

(٨) معمر بن راشد، الجامع ١١: ٢٥٥، رقم الحديث: ٢٠٤٧٥.

بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة، ويندم. وعلامة ذلك: أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة، ومن قصد التكثر بعلمه، ويزري على نفسه، فإن تكثر بعلمه، أو قال: أنا أعلم من فلان، فبعدا له"[١].

وكان جادا في طلبه، حتى فاق أقرانه كلهم في طلب العلم، كما روي عن أحمد بن حنبل أنه قال:"لا تضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرا أطلب للعلم منه"[٢].

طلب العلم حتى وصل من العلم بمكانة، روي فيها عن رباح قال: "سألت ابن جريج عن شئ من التفسير فأجابني، فقلت له: إن معمرا قال كذا وكذا، قال: إن معمرا شرب من العلم ما نقع"[٣].

وبعد ما أخذ العلم عن أهله في بلده رحل إلى بلاد أخرى، فقصد رصافة الشام [٤] ولقي بها محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري ولزمه، وكان ابن شهاب أقام بالرصافة مدة مديدة، كما روي عن الحجاج بن أبي منيع الرصافي أنه قال: "أقام الزهري بالرصافة عشرين سنة إلا أربعة أشهر خلافة هشام كلها إلا أن يكون حج فاستمكنوا منه"[٥].

فالتزم الزهري حتى نسب إليه، قال حماد بن سلمة: "لما رحل معمر إلى الزهري نبل، فكنا نسميه معمر الزهري" [٦].

قال أبوحاتم: "انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر، وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر من أهل الحجاز: الزهري، وعمرو بن دينار، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة قتادة، ومن اليمامة يحيى بن أبي كثير"[٧].

---

(١) شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء ٧: ١٧.

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٨: ٢٥٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الرصافة وهي بلدة بالشام، وهي المرادة هنا، والرصافة في مواضع كثيرة، منها ببغداد، والبصرة، والحجاز، والكوفة، ونيسابور، وقرطبة، وواسط. (الحموي، شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله، ١٩٩٥م، معجم البلدان، ط:٢، بيروت: دار صادر ٣: ٤٦-٤٩)

(٥) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ١: ٦٣٦.

(٦) عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، دراسة وتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني (رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة بغداد، ١٩٧٣ هـ) (د:ط) دمشق، مجمع اللغة العربية، ص: ٤٣٧.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨: ٢٥٦.

ورحل إلى واسط[١]، ثم إلى الحجاز، فسمع منه بمكة عبدالله بن المبارك[٢]، ثم إلى اليمن، وهذه رحلته البارزة، قال العجلي: "سكن صنعاء وَتزَوج بهَا، رَحل إِلَيْهِ سُفْيَان الثَّوْريّ وَسمع مِنْهُ هُنَاكَ، وَسمع هُوَ من سُفْيَان، وَلما دخل معمر صنعاء كَرِهُوا ان يخرج من بَين اظهرهم فَقَالَ لَهُ رجل: قيدوه فَزَوجُوهُ، وَكَانَ من عقلاء الرِّجَال وَكَانَت أمه تَحت هِشَام بن حسان فَقَالَ لَهُ هَارُون مَا قرَابَة مَا بَيْنك وَبَين هِشَام قَالَ هُوَ أَبُو إخوتى"[٣].

المطلب الرابع: ذكر أبرز شيوخه:

يعسر على باحث الاستقصاء من ذكر شيوخ الإمام معمر بن راشد، وذلك لشدة حرصه على طلب العلم وكثرة رحلاته، فقد ذكر الإمام جمال الدين المزي في تهذيب الكمال[٤] من شيوخه سبعة وخمسين شيخا، ونذكر هنا أبرز شيوخه، فمنهم:

أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من رجال الجماعة، ومن الطبقة الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون[٥]. وروى معمر له في الجامع ١٩٧حديثا.

ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري ثقة عابد، من رجال الجماعة إلا البخاري، وروى له البخاري في التعليق، ومن الطبقة الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون، وذهب أكثر المحدثين إلى تضعيف رواية معمر عن ثابت البناني، روي عن يحيى بن معين قال: "وحديث مَعْمَر عن ثابت وعاصم بن أبي النَّجُود، وهشام بن عُرْوة، وهذا الضَّرب مضطرب كثير الأوهام"[٦].

عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد: ثقة فاضل عابد، من رجال الجماعة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين بعدالمئة، ورواية معمر عنه صحيحة وافرة في الصحيحين، وقال يحيى بن معين: " إذا حدَّثك مَعْمَر عن العراقيين فخالفْه إلا عن

(١) حدثنا داود بن رشيد، نا محمد بن معاوية النيسابوري قال: سمعت عبادا يقول: " قدم علينا معمر، وشريك واسط فكان شريك أرجح عندنا منه. علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط: ١، بيروت، مؤسسة نادر، ص: ٣٥٠، رقم النص: ٢٤٢١.

(٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ ٢: ١٩٩.

(٣) أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط: ١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ٢: ٢٩٠.

(٤) جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨: ٣٠٣.

(٥) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ص: ١١٧.

(٦) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ١٣: ١٦٩، وتقريب التهذيب ص: ١٢٣.

الزُّهْري، وابن طاوس، فإنَّ حديثَه عنهما مستقيم. فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وما عمل في حديث الأعمش شيئًا"[١].وروى له معمر في الجامع ١٠٢ حديثا.

عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد، من رجال الجماعة من الطبقة الثالثة اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك."[٢] وروى له معمر في الجامع ٧٤ حديثا.

محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخذ عنه معمر واستوعب ما لديه من الأحاديث حتى نسب إلى الزهري بكثرة ملازمته له، واضطربت الروايات في اسم المدينة التي لقيه بها، فقيل: أنه لقيه بالمدينة، ويشير إلى ذلك ماورد عن عبد الواحد بن زياد قال: "قلت لمعمر كيف سمعت من ابن شهاب قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فأرسلوني ببزّ أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم" [٣].

وقيل: بالشام، كما روي عن محمد بن محمد بن رجاء يقول:" هو مولى الأزد فكان يكون بالبصرة، وكان تاجرا يختلف إلى الشام فوافى آل مروان، ولهم وليمة وعرس، فاستعاروا منه متاعا لعرسهم فأعارهم، فلما انقضى عرسهم برّوه، قال: إنما أنا عبد وكلما بررتموني به فهو لمولاي، ولكن كلّموا هذا الرجل يحدّثني يعني الزهري فكلّموه فحدّثه" [٤].

كما روي عنه أنه قال: " أتيت الزُّهْرى بالرُّصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، فكان يُلقى عليَّ" [٥].

والظاهر أن الرصافة التي تلقى العلم بها معمر عن الزهري هي رصافة الشام.

يحتمل أنه لقي الزهري في الموضعين، وأخذ منه وبهذا جمع ابن عساكر في تاريخه[٦]، وحديثه عن الزهري معتمد ووافر في الصحيحين، وحدث عنه في الجامع قرابة ٣٠٠ مئة حديث.

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، من رجال الجماعة، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومئة، تلقى عنه معمر في صغره و فاستوعب ما سمعه و أتقن ما وعاه منه كما يشير إليه قوله:

---

(١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ١٣: ١٦٩، وتقريب التهذيب ص: ٣٠٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ص: ٤٢٣.

(٣) ابن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق وذكرفضائلها ٥٩: ٣٩٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن سعد الزهري، الطبقات الكبير ٧: ٤٣٥.

(٦) ابن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها ٥٩: ٣٩٣، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ص: ٤٩٠.

"سَمِعت من قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما شئ سمعته فِي تلك السنين إلا وكأَنَّهُ مكتوب في صدري"(١).

غير أن روايته عنه في التفسير قد انتقدت؛ لأنه أخذ التفسير عنه بأسانيد منقطعة، وقد ذكر الذهبي عن عبدالرزاق قوله: "قال لي مالك: نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة.

قلت – القائل الذهبي –: يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير؛ لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه" (٢). وروى له معمر في الجامع قرابة ٢٠٨حديث.

همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبوعقبة أخو وهب ثقة، من الطبقة الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة على الصحيح، وروايته عن همام صحيحة كما أشار إليه الذهبي بجعله الأسانيد الصحيحة على مراتب، وجعل رواية معمر عن همام في المرتبة الثانية، فقال: فأعلى مراتبِ المجمَع عليه: مالك، عن نافع، عن ابن عُمَر. أو منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. أو الزهريٌّ، عن سالم، عن أبيه. أو أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ثم بعدَهُ: مَعْمَر، عن هَمَّام، عن أبي هريرة" (٣).

المطلب الخامس: ذكر أبرز تلاميذه:

بما أن الإمام معمر بن راشد فاق أقرانه في العلم حتى صار أعلم زمانه قصده طلاب العلم من كل أنحاء العالم، وأقصى ديار البسيطة، كما قال عبدالرزاق: "سمعت ابى جريج يقول: عليكم بهذا الرجل – يعنى معمرا – فانه لم يبق من اهل زمانه اعلم منه"(٤).

فحرصوا على اختلاف طبقاتهم على سماع الحديث من معمر، وأخذ الرواية عنه، حتى رحلوا إليه، فرحل إليه سفيان بن سعيد الثوري قرينه كما قال العجلي: "رحل إليه سفيان الثوري وسمع منه هناك وسمع هو من سفيان"(٥).

ولازموه حتي نسبوا إليه من طول ملازمتهم له كما ورد عن السمعاني: "فأما أبو سفيان محمد بن حميد اليشكري المعمري إنما اشتهر بهذه النسبة لرحلته إلى معمر بن راشد بصنعاء وتحصيله كتبه وحديثه"(٦).

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير ٧: ٣٧٨، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ص: ٤٥٣.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧: ٩.

(٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ١٤١٢ هـ، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ط: ٢، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ص: ٢٥. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ص: ٥٧٤.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٨: ٢٥٦.

(٥) العجلي، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث. . . ٢: ٢٩٠.

(٦) أبوسعد السمعاني، الأنساب، ١١: ٤٠٥.

ولازموه مدة مديدة، كما لازمه عبدالرزاق الصنعاني تلميذه وراوي كتابه، "قال عبدالرزاق: جالست معمرا ما بين الثمان إلى التسع" [١].

ومن أبرز تلاميذه والآخذين عنه من شيوخه: أيوب السختياني، وعَمْرو بن دينار، ويحيى بْن أَبي كثير، وأبو إسحاق السبيعي.

ومن أقرانه: أبان بْن يزيد العطار وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وسفيان الثوري، وسلام بْن أَبي مطيع، وشعبة بْن الحجاج، وعبد الملك بْن جُرَيْج، وعِمْران القطان، وهشام الدستوائي.

ومن الآخرين: إسماعيل بن علية، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد الله بن المبارك و عبد اللَّهِ بْن معاذ الصنعاني، وعبد الرزاق بن همام، وعبد المجيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَبي رواد و محمد بْن جعفر غندر، ومحمد بْن عُمَر الواقدي، ومحمد بْن كثير الصنعاني – وهو آخر من حديث عنه [٢].

المطلب السادس: مكانته بين أهل العلم وما قيل فيه من جرح وتعديل:

مما لم يختلف فيه اثنان من الأئمة النقاد ممن عاصروا معمرا و من بعده أن معمر لاقدح في عدالته، وهو عدل ثقة مأمون، كما يدل عليه نصوص الأئمة:

قال العجلي: "ثقة رجل صالح"[٣].

قال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين يقول: معمر ويونس عالمان بالزهرى، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة".

وقال عباس بن محمد الدوري: "سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة".

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : "سألت يحيى بن معين، قلت: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر، قلت: معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر أحب إلي، قلت: فمعمر أحب إليك أو يونس؟ قال: معمر".

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث"[٤].

---

(١) الفسوي، المعرفة والتاريخ ٣: ٣٠.

(٢) جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨: ٣٠٥.

(٣) العجلي، معرفة الثقات، ٢: ٢٩٠.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٨: ٢٥٧. ومعنى صالح الحديث أنه يكتب حديثه للاعتبار. (الجرح والتعديل: ٢: ٣٧).

وقال ابن حبان: "وَكَانَ فَقِيها متقنا حَافِظًا ورعا"(١).

وقَال معاوية بْن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: "ثقة".

وَقَال الغلابي: "سمعت يحيى بْن مَعِين يقدم مالك بْن أنس على أصحاب الزُّهْرِيّ ثم معمرا، ثم يونس بْن يزيد." قال: "وكان القطان يقدم ابْن عُيَيْنَة على معمر." قال: وَقَال يحيى بْن مَعِين: "وأثبت من روى عن الزُّهْرِيّ مالك بْن أنس، ومعمر، ثم عقيل، والأَوزاعِيّ، ويونس وكل ثبت. ومعمر عَن ثابت ضعيف".

وَقَال عَمْرو بْن علي: "معمر من أصدق الناس، سمعت يزيد ابن زريع يقول: سمعت أيوب قبل الطاعون يقول: حدثني معمر."

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ومعمر ثقة، وصالح التثبت عَن الزُّهْرِيّ"(٢).

وقال ابن حجر العسقلاني: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة"(٣).

وعلى الرغم من تعديل الأئمة له في الجملة، إلا أنه وجهت إليه انتقادات وطعون تتعلق ببعض مروياته عن عدد من المشايخ، وهي محدودة، لا تقدح في أصل عدالته، وهو ضعيف في مثل هذه الروايات، ويمكن إجمال تلك الانتقادات في النقاط التالية":

١. أنه ضعيف في الرواية عن بعض الرواة، ومن ذلك:

١. قتادة بن دعامة السدوسي، لأنه أخذ عنه في بداية طلبه، وكان همه آنذاك حفظ الأحاديث والمتون من غير التفات إلى أسانيده، ولأجل هذا لا اعتبار لمخالفة معمر الرواة الآخرين عن قتادة، رواية الآخرين عن قتادة مقدمة على رواية معمر عنه، وإليك النصوص الدالة على ذلك:

"قال الدارقطني في العلل: "معمر سيىء الحفظ لحديث قتادة والأعمش".

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول : "قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد"(٤).

---

(١) محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م، الثقات، ط: ١، حيدرآباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ٧: ٤٨٤.

(٢) جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٨: ٣٠٩.

(٣) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ص: ٥٤١.

(٤) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، شرح علل الترمذي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط: ١، الأردن، مكتبة المنار، الزرقاء، ٢: ٦٩٨.

قال عبد الرزاق: سمعت مالكا يقول– وسألته عن معمر فقال: إنه لولا. قال: قلت: لولا ماذا؟ قال: لولا روايته عن قتادة"[١].

٢. ثابت بن أسلم البناني، فإن رواية معمر عنه ضعيفة، وإليك النصوص الدالة:

"قال علي: وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب، ومنكرة.

وذكر علي أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش".

وقال العقيلي: "أنكرهم رواية عن ثابت معمر".

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، قال: حديث معمر، عن ثابت مضطرب كثير الأوهام"[٢].

"وضعف حديثه عن ثابت خاصة. وقد تقدم ذكر ذلك عن علي ابن المديني وغيره، وكذا قال ابن معين: حديث معمر عن ثابت ضعيف"[٣].

٣. هشام بن عروة بن الزبير الأسدي.

٤. عاصم بن بهدلة أبوبكر الكوفي، فإن روايته عنهما ضعيفة، كماروي عن ابن معين: "وحديث مَعْمَر عن ثابت وعاصم بن أبي النَّجُود، وهشام بن عُرْوة، وهذا الضَّرب مضطرب كثير الأوهام"[٤].

٥. سليمان بن مهران الأعمش، فقد روي عن محمد بن ثور عن معمر قال: "سقطت مني صحيفة الأعمش فإنما أتذكر حديثه وأحدث من حفظي"[٥].

فمعمر ضعيف في الرواية عن هؤلاء الرواة وأمثالهم لعدم ضبطه أحاديثهم، وطعن الأئمة في روايته عنهم من هذه الناحية.

٢. إن معمرا ضعيف فيما حدث به في بلد دون بلد:

---

(١) يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٢: ٢٨١.

(٢) ابن رجب، شرح علل الترمذي، ٢: ٦٩١.

(٣) ابن رجب، شرح علل الترمذي، ٢: ٨٠٤.

(٤) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م، تهذيب التهذيب، ط: ٢، تحقيق: رسائل ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دبي، جمعية دار البر – الإمارات العربية المتحدة. ١٣: ١٦٩.

(٥) الفسوى، المعرفة والتاريخ، ٣: ٢٩.

فمعمر في رواية أهل البصرة عنه اضطراب وضعف كبير، لأنه كان يحدث عن حفظه، وليس معه كتابه، فكان يخطئ، كما قال الإمام أحمد: "حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين، وكان معمر يتعاهد كتبه، وينظر فيها، يعني باليمن، وكان يحدثهم حفظًا بالبصرة"(١).

قال أبو داود: "قلت لأحمد: ما حدث معمر بالبصرة؟ قال: أخطأ بالبصرة في أحاديث"(٢).

وقال أبو نعيم: "جهد بى ابن المبارك أن يخرجنى معه إلى معمر، وقال: أنا أكفيك ما تحتاج إليه، فلم أخرج معه، فقلت له: مثل معمر تركته، قال: كان كثير الخطأ"(٣).

وقال ابن أبي خيثمة: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِيْن يَقُولُ: إذا حدثك مَعْمَر عَنِ العراقيين فخَفْه؛ إلا عَنِ الزُّهْرِيّ، وابن طاووس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا"(٤).

وقال يعقوب بن شيبة: "سماع أهل البصرة من معمر، حيث قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه".

ومن الأحاديث التي اختلف فيها باليمن والبصرة، حديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة" رواه باليمن عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً. ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس. والصواب المرسل.

ومنها حديث "إنما الناس كإبل مائة". رواه باليمن عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً. ورواه بالبصرة مرة كذلك، ومرة عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ومنها حديثه عن الزهري عن سالم عن أبيه "أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة" الحديث.

قال أحمد في رواية ابنه صالح: "معمر أخطأ بالبصرة (في) إسناد حديث غيلان، ورجع باليمن، فجعله منقطعاً"(٥).

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال، جمع: خالد الرباط، سيد عزت عيد، ط: ١، جمهورية مصر العربية، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ١٨: ٧٥.

(٢) أبوعبدالله أحمد بن حنبل، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ١٩: ١٨٧.

(٣) أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ط: ١، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١: ٣٦٦.

(٤) أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، ط: ١، تحقيق: صلاح بن فتحي هَلل، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ١: ٣٢٥.

(٥) ابن رجب الحنبلى، شرح علل الترمذي، ٢: ٧٨٦.

المطلب السابع: مكانته في الجرح والتعديل:

الإمام معمر بن راشد من أئمة الجرح والتعديل وله مكانة عالية ومنزلة مرموقة سامية في هذا المجال، ومما يدل على علو مرتبته في الجرح والتعديل ما يلي:

١. يُعدُّ الإمام معمر بن راشد من كبار النّاقدين والمعدّلين والجارحين الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل، كما عدّه الذهبي في الطبقة الأولى من النقاد، فقال: "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قُبِل قوله ورجع إلى نقده ونسوق من يسر الله تعالى منهم على الطبقات والأزمنة والله الموفِّق للسداد بمنه،

الطبقة الأولى: شعبة بن الحجاج العتكي، وأبو عمرو الأوزاعي، ومعمر بن راشد ... " [١].

وقال السخاوى: "فلما كان عند آخر عصر التابعين – وهو حدود الخمسين ومائة – تكلم في التوثيق والتضعيف طائفة من الأئمة، فقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي. وضعّف الأعمش جماعة، ووثّق آخرين، ونظر في الرجال شعبة وكان متثبّتا لا يكاد يروي إلا عن ثقة، وكذا كان مالك، وممن إذا قال في هذا العصر قبل قوله، معمر . . ."[٢].

وقد تكلم في الرواة جرحا وتعديل، ومن أقواله في التعديل ما رواه عبد الرزاق عنه قال: "ما رأيت مثل حماد"[٣].

٢. الأقول المروية عنه في جرح الرواة وتعديلهم في بطون كتب الجرح والتعديل تدل بوضوح على أنه إمام في هذا الفن، فمما روي عنه:

١. قوله في عمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني، عمرو برق: "فذكرت حديثه لأيوب، فلم ينكر ذلك، قال معمر: م أره حمَل إلا ما حمَل الفقهاء"[٤].

٢. قوله في إسماعيل بن شروس أبي المقدام الصنعاني : "كان يثبج الحديث"[٥].

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث») تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: ٤، بيروت، دار البشائر، ص: ١٧٥.

(٢) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ١٤٢٤هـ : ٢٠٠٣م، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ط: ١، تحقيق: علي حسين علي، مصر، مكتبة السنة. ٤: ٣٥٣.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣: ١٤٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ١٠: ١٢٦.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير ١: ٣٥٩. رقم الترجمة: ١١٣٨.

٣. قوله في خلاد بن عبدالرحمن: "ما رأيت أحدا بصنعاء إلا وهو يثبج الحديث إلا خلاد بن عبدالرحمن"[١].

وفي هذه النقول الثلاثة كفاية للاستدلال على أنه من أئمة الجرح والتعديل.

المطلب الثامن: مؤلفات الإمام معمر بن راشد الأزدي:

الإمام معمر بن راشد عدّ من أهل التصنيف والتأليف، ووصفه ابن النديم بأنه "من أصحاب السير والأحداث" [٢].

من مؤلفاته:

١. **كتاب المغازي**. ذكره ابن النديم في الفهرست.[٣] وقد ذكر شاكر مصطفى في كتابه "التاريخ العربي والمؤرخون": "وقد وصلتنا قطعة من كتاب معمر بن راشد على رقّ شديد القدم محفوظ في المعهد الشرقي بشيكاغو، ونشرت النص الباحثة نبيهة عبود، كما وصلتنا قطع أخرى من الكتاب ما تزال مخطوطة في استامبول، والرباط، ودمشق. ونسخة استامبول على رقّ الغزال نسخت في طليطلة سنة ٣٦٣ / ٩٧٣" [٤].

٢. **كتاب التفسير**. وقد ذكره عبدالله بن محمد الحبشي في كتابه مصادر الفكر العربي في اليمن: "تفسير القرآن. من مخطوطة بمكتبة أنقرة صائب ٤٢١٦ في ١١٠ ورقة القرن السادس. ونقل الطبري في تفسيره كل ما كتبه وذلك برواية الحسن بن يحيى ابن أبي الجعد وعلي ابن أبي الربيع الجرجاني المتوفى سنة ٢٦٣هـ"[٥].

٣. **كتابه الجامع** الذي نحن بصدد دراسته.

المبحث الثاني: دراسة كتابه الجامع:

المطلب الأول: اسم الكتاب:

---

(١) الفسوي، المعرفة والتاريخ ٢: ٢٨.

(٢) ابن النديم، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م، الفهرست، ط: ٢، تحقيق: أيمن فؤاد سيد. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، ١: ٢٩٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) شاكرمصطفى، ١٩٨٣، التاريخ العربي والمؤرخون، ط: ٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١: ١٦٠.

(٥) عبدالله بن محمد الحبشي، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م، مصادر الفكر العربي في اليمن، ط: ١، بيروت: دار ابن حزم. ص: ٢٠.

اسم الكتاب حسب النسخ الخطية منه هو كتاب الجامع، وهذا هو اسمه المشهور، وقد ثبت في بداية النسخة الخطية القديمة من هذا الكتاب وهي نسخة طليلطة اسم الكتاب «جامع معمر بن راشد» فهذا هو اسمه [١].

الملطب الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليه:

موضوع الكتاب جمع الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة والمقطوعة المتعلقة بموضوعات الدين كلها تقريبًا.

تعريف الجامع: الجامع اصطلاح خاص يطلق على نوع من أنواع الكتب المؤلفة على ترتيب الأبواب، وهو كما عرفه بعض العلماء: "هو الكتاب الذي يشتمل على جميع أنواع الحديث المحتاج إليها والتي اصطلح العلماء على أنها ثمانية يجمعها قول (عارف شامت) وهي العقائد والأحكام والرقائق والفتن والشمائل والآداب والمناقب والتفسير، ويلحق به التاريخ والمغازي والسير"[٢].

وكتاب الجامع لمعمر بن راشد يشتمل على هذه الأنواع العديدة، ولذلك سمي بالجامع، ويُعدُّ كتابه هذا من أوائل ما ألف في الجوامع، فتلاه جامع سفيان الثوري، ثم جامع صحيح البخاري، وجامع الترمذي، وغيرها من الجوامع؛ قال المكي: "يقال إن أوّل كتاب صنّف في الإسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف من التفاسير عن مجاهد وعطاء وأصحاب ابن عباس بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن جمع فيه سنناً منثورة مبوّبة، ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن أنس رضي الله عنه في الفقه ثم جمع ابن عيينة كتاب الجوامع في السنن والأبواب وكتاب التفسير في أحرف من علم القرآن وجامع سفيان الثوري الكبير رضي الله عنه في الفقه والأحاديث، فهذه من أوّل ما صنف ووضع من الكتب بعد وفاة سعيد بن المسيب وخيار التابعين وبعد سنة عشرين أو أكثر ومائة من التاريخ" [٣].

ولم نعثر له على سبب خاص لتأليفه كتابه الجامع.

وبما أن هذا الكتاب يعد باكورة التأليف في الجوامع، فلم يستوعب جميع الموضوعات التي يحتاج إليها في الدين كما ينبغي، شأن كثير من الكتب التي ألفت أول مرة في علم أو فن.

---

(١) طارق فايز نايف غوادرة، ١٤٣٩هـ –٢٠١٨م جامع معمر بن راشد، القسم الأول، رسالة ماجستير بإشراف موسى إسماعيل البسيط، بجامعة القدس، كلية أصول الدين، ص: ٤١.

(٢) محمد محمود أحمدبكار، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م علم تخريج الأحاديث أصوله ـ طرائقه ـ مناهجه، ط: ١، مصر، دار السلام، ص: ٢١٣.

(٣) محمد بن علي أبوطالب المكي ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، ط: ٢، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١: ٢٧٣.

المطلب الثالث: ترتيبه:

لم يرتب كتابه على ترتيب خاص، وحيث أتى بالأبواب متداخلة، فيبدأ بباب ثم يأتي تلوه بباب آخر لا علاقة للثاني بالأول. ولم يأت في كتابه بعناوين رئيسة، وتفصيلية للأبواب كالكتب الجوامع الأخرى. بدأ بباب وجوب الاستئذان، وانتهى بباب برّ الوالدين.

يقول سعيد محمد رأفت:" يمكن أن نقول إن المؤلفات الأولى في الحديث كانت على ثلاثة مناهج:

أ – منها ما هو مرتب ترتيباً فقهيا كما هو موجود في موطأ الامام مالك.

ب – ومنها ما يشتمل على موضوع واحد ككتاب الزهد لابن المبارك والزهد لشعبة بن الحجاج.

ج – ومنها ما يشتمل على موضوعات كثيرة ولكن بغير الترتيب الفقهي كما نجد ذلك عند معمر في جامعه. وطبيعي أن يكون أقدمها غير مرتب وهو جامع معمر ولو أعيد ترتيب الجامع وضمت الأبواب المتشابهة لخرج الجامع في صورة مكتملة من حيث الأبواب"[(١)].

المطلب الرابع: منهج الإمام في الكتاب:

يتضح منهج الإمام معمر بن راشد في كتابه الجامع من خلال النقاط التالية:

١. أكثر مرويات معمر في كتابه بالعنعنة، والإتيان بالعنعنة لايدل على التدليس، ومعمر بن راشد أيضا لم يرم بوصف التدليس، ولكن العنعنة أسلوب من أساليب أداءالحديث، وأتى بهذا الأسلوب في مروياته معمر بن راشد في أكثر من مواضع كتابه، وأحيانا يصرح بالسماع بصيغة" أخبرنى" وأحيانا بصيغة سمعت، وأحيانا بصيغة حدثني، وإذا كان تحمله الحديث بطريق المكاتبة يصرح به أيضا، كما قال: "وكتب به إلى أيوب السختياني، أن أبا مسعود الأنصاري دخل على حذيفة فقال: أوصنا يا أبا عبد الله، . . . ." [(٢)].

٢. يهتم ببيان الرفع والوقف والقطع، ويأتي بألفاظ صريحة في الرفع، واستخدم هذا المصطلح أيضا كما قال: "عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الذي يقطع السدر . . . " [(٣)].

واصطلاح الرفع عند معمر يختلف عن اصطلاح الرفع عند المحدثين لأن عنده الرفع يشمل الوصول بالمتن إلى النبي صلى الله عليه وسلم والإرسال بمتن الحديث من غير اتصال أيضا. فهو لم يستعمل هذا إلا في مراسيل التابعين.

---

(١) سعيد، محمد رافت، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، معمر بن راشد الصنعاني، مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث، ط: ١، الرياض، عالم الكتب. ص: ١٢٦.

(٢) معمر بن راشد الأزدي، ١٤٠٣ هـ، الجامع [مطبوع آخر مصنف عبد الرزاق] ط: ٢، رواية: عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، والهند: المجلس العلمي– الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت. ١١: ٢٤٩.

(٣) معمر بن راشد، الجامع، ١١:١١.

وله تعبيرات خاصة لبيان رفع الحديث غير كلمتي: "يرفع الحديث"، و "رفع الحديث"، منها: "رجع الحديث"،[١] "يصل الحديث"[٢]، "لا أعلمه إلا رفعه"[٣]، "يرويه"[٤].

٣. يشرح الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث أحيانا إذا رأى حاجة في تفسيرها وشرحها، فمن شرحه الكلمات التالية:

١. "فأحلكها أحب إلينا" يعني أسودها[٥].

٢. أخرق: أحمق[٦].

٣. جمع يعني الكف المجتمع[٧].

٤. إجار يعني ظهربيت[٨].

٥. يورد في الباب الواحد روايات عديدة ولا يكتفي برواية واحدة، وبما أنه معروف كثير الطلب ووسيع الرواية يحق له أن يأتي بروايات عديدة في الموضوع الواحد، وعادة ما يروي المتابعات والشواهد مع أسانيدها ومتونها، وأحيانا يحيل على متن الحديث السابق بقوله "نحوه" وإذا اشتملت الرواية على زيادة يشير إليها، ولايفرق بين كلمتي "نحوه" و"مثله" فلايوجد فرق بينهما عنده.

فمن مواضع بيان الزيادة في الخبر ماروي عن معمر:

عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وعن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة»، وزاد همام بن منبه: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه وتر يحب الوتر»[٩].

---

(١) معمربن راشد، الجامع، ١١: ٢٠٤.

(٢) المصدر السابق، ١١: ٣٨٥.

(٣) المصدر السابق، ١١: ٤٢٥.

(٤) المصدر السابق، ١١: ٩٣.

(٥) المصدر السابق، ١١: ١٥٤.

(٦) المصدر السابق، ١١: ١٩١.

(٧) المصدر السابق، ١١: ٢٨٠.

(٨) المصدر السابق، ١١: ٣٠٦.

(٩) المصدر السابق، ١٠: ٤٤٥.

٥. الأحاديث المرسلة والمنقطعة عنده حجة، فيوجد عنده الأحاديث المرسلة كما في باب الاستئذان، حديث عبدالله بن عقيل قال: «سلم النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة ثلاثا»[١]، وكذا باب ما يتقى من الجن والقائلة حديث طاؤوس حول عدم الخروج بعد هدأة الليل[٢] والمنقطعة كما في باب القبائل، حديث قتادة في قدوم أبي موسى الأشعري في ثمانين رجلا،[٣] والمعضلة كما في باب القبائل حديث معمر عن غير واحد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها...»[٤] والمعلقة كما في باب الاستئذان ثلاثا، حديث عبدالله بن عقيل[٥]، ويوجد عنده البلاغات كما توجد عند الإمام مالك رحمه الله في الموطأ، كما في باب المجذوم حديث معمر « بلغني أن رجلا أجذم أتى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه سائل. . .»[٦].

٦. يأتي بتراجم ظاهرة سهلة مبسوطة لاتعقيد فيها ولا إبهام، وأكثرها مختصرة كتراجم المتقدمين من المحدثين المصنفين، وأحيانا تتكون الترجمة من كلمة واحدة أحيانا كما في باب الكي، باب الغيرة، باب الشؤم، باب اللعن وأمثال هذه الأبواب.[٧] ويأتي بلفظ" باب" قبل عنوان الترجمة، ولايشير في الترجمة إلى حكم الموضوعات من حيث الحلة والحرمة والإباحة والكراهة وغيرها غالبا، وقلما يشير إلى حكم مسئلة كما في باب ما يكره من الخواتيم[٨] و باب: لا يقول أحد: ربي، ولا ربتي [٩].

٧. في الأغلب موافقة الأحاديث بترجمة الباب ظاهرة، وبعض الأحاديث لاترى بينها وبين معنى الباب علاقة ورابطة كما بين حديث عمر بن عبد العزيز قال: «من عد كلامه من عمله قل كلامه»[١٠] وبين باب الرجل أحق بوجهه، وبين حديث مسلم بن يسار: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله ذلك الجسد على النار. . .» [١١] وبين باب الغضب والغيظ وما جاء فيه، والباقي غير قليل، والسبب في ذلك إما:

---

(١) المصدر السابق، ١٠: ٣٨٢.

(٢) المصدر السابق، ١١: ٤٦.

(٣) المصدر السابق، ١١: ٤٨.

(٤) المصدر السابق، ١١: ٥٣، رقم الحديث: ١٩٨٩٠.

(٥) المصدر السابق، ١٠: ٣٨٢.

(٦) المصدرالسابق، ١٠: ٤٠٥، رقم الحديث: ١٩٥١١.

(٧) المصدر السابق، ١٠: ٤٠٦ –٤١٢.

(٨) المصدر السابق، ١٠: ٣٩٥.

(٩) المصدر السابق، ١١: ٤٥.

(١٠) المصدر السابق، ١١: ٢٣، رقم الحديث: ١٩٧٩٥.

(١١) المصدر السابق، ١١ : ١٨٨، رقم الحديث: ٢٠٢٩٢.

١. أن هذه الروايات دخيلة، أقحم في الجامع من قبل الرواة عن معمر، والدليل على ذلك:

٢. أو أنه سقطت التراجم لمثل هذه الأحاديث من النساخ، فألحقت بالترجمة التي قبلها.

٣. أو أن لمثل هذه الأحاديث مناسبة مّا مع أحاديث الباب، إما فيها تفسير لبعض الكلمات الواردة في أحاديث الباب، أو فيها زيادة فائدة متمة على فوائد أحاديث الباب، أو علاقة أخرى.

٤. أو أن معمرا لم يتمكن من مراجعة كتابه وتهذيبه كما هذّب مالك موطأه، ولم تتح فرصة له لإعادة النظر في كتابه.

٨. يروي أحيانا الروايات الإسرائيلية مسندة إلى أصحابها من عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن سلام رضي الله عنهما و كعب الأحبار و وهب بن منبه.

٩. يذكر سؤالاته عن الشيوخ، ومعظم سؤالاته تتعلق بفهم الحديث وفقهه، كسؤاله الزهري عن كيفية نفث الرجل على نفسه،[١] وكذا سؤاله حماد بن أبي سليمان عن حكم ذبيحة الأرغل،[٢] وكذا سؤاله ابن طاؤوس عن نوم أبيه في الليل[٣].

١٠. يعتني أحيانا برفع الإبهام عن الراوي بنسبته إلى بلده، فيقول: "رجل من أهل البصرة يقال له: المغيرة بن حبيب"، أو "عن رجل من أهل الكوفة"، أو "من أهل الجزيرة يقال به داود"، وغيرذلك. أو بنسبته إلى قبيلته كـ "موسى بن إبراهيم رجل من آل أبي ربيعة"، وبنسبته إلى قريب للراوي، كما قال: "عبدالله بن الصامت وهو ابن أخي أبي ذر"، أو "عبدالله بن مسلم أخي الزهري" وغيرها.

١١. يذكر أحيانا آراءه الفقهية والحديثية، وهذا قليل جدّا، كما ذكر رأيه بعد حديث عمران بن الحصين، قال: «كنا نقول في الجاهلية: أنعم الله بك عينا، وأنعم صباحا، فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك»، فقال: "فيكره أن يقول: أنعم الله بك عينا، ولا بأس أن يقول: أنعم الله عينك" [٤].

١٢. يسلك الإمام معمر بن راشد مسلك الاختصار في الرواية، ويكتفي على موضع الشاهد والاستدلال من غير إخلال بالمعنى.

المطلب الخامس: مصادر جامع معمر بن راشد:

أكثر مرويات معمر ما أخذه عن مشايخه سمعا، أو عرضا، أو إجازة، أوغيرها من طرق التحمل، ولكن مع ذلك له مصادر أخرى في رواية الأحاديث، منها:

---

(١) المصدر السابق، ١١: ٢٠.

(٢) المصدر السابق، ١١: ١٧٥.

(٣) المصدر السابق، ١١: ٤٠.

(٤) المصدر السابق، ١٠: ٣٨٥.

صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة: أكثر معمر الرواية من صحيفة همام بن منبه، وهمام بن منبه من مشايخه التي أخذ عنه الأحاديث سماعا و عرضا، كما قال هشام بن يوسف: "عرض معمر على همام بن مُنَبّه هَذِه الْأَحَادِيث إِلَّا أَنه سمع مِنْهَا نيفا وَثَلَاثِينَ حَدِيثا"(١).

فحدث عنه أكثر من ثلاثين حديثا في جامعه (٢).

نسخة أبي صالح عن أبي هريرة: وقد كان لأبي صالح السمان صحيفة ونسخة كتبها عن أبي هريرة رضي الله عنه، كماقال ابن الجوزي: "وترك الرواية عن سهل بن أبي صالح لأنه قد تكلم في سماعه من أبيه وقيل صحيفه، واعتمد عليه مسلم لما وجده تارة يحدث عن أخيه عن أبيه وتارة عن عبد الله بن دينار مرة عن الأعمش عن أبيه فلو كان سماعه صحيفه كان يروي الكل عن أبيه"(٣).

وقد أخرج معمر من هذه النسخة أكثر من عشرة أحاديث(٤).

نسخة بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: قال الذهبي: "له نسخة حسنة عن أبيه عن جده" (٥).

وقد أخرج معمر عنه غير كثيرة (٦).

نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: وله الصحيفة الصادقة، وقد أخذ منها معمر وروى في جامعه (٧).

نسخة أبي الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه: وقد كان لأبي الزبير صحيفة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه كماروي عن الليث بن سعد قال:" جئت أبا الزبير فأخرج إلينا كتبا فقلت: سماعك من جابر؟ قال: ومن غيره. قلت: سماعك من جابر؟ فأخرج إلي هذه الصحيفة"(٨).

---

(١) يحيى بن معين أبوزكريا، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، يحيى بن معين وكتابه التاريخ، رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ط: ١، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ٣: ٨١، رقم النص: ٣٣٤.

(٢) معمر بن راشد، الجامع ١٠: ٣٨٤ وغيرذلك.

(٣) ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي، ١٩٦٦– ١٩٦٨م الموضوعات، ط: ١، ت: عبدالرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١: ٣٤.

(٤) معمر بن راشد، الجامع ١٠: ٣٨٤ وغيرذلك.

(٥) شمس الدين الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، ٢٠٠٣م، تاريخ الإسلام و وفيات المشاهيروالأعلام، ط: ١، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٣: ٨٢٤.

(٦) معمر بن راشد، الجامع ١١: ٩٣ وغيرذلك.

(٧) معمر بن راشد، الجامع ١١: ٢١٦ وغيرذلك.

(٨) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ١: ١٦٦.

وقد أخرج معمر منها أحاديث غير كثيرة[١].

المطلب السادس: عدد أحاديثه:

يشتمل كتاب الجامع على أربع عشرة وستمئة وألف رواية (١٦١٤) حسب تحقيق الأعظمي و(١٦٣٥) حسب تحقيق دار التأصيل، كلها من رواية معمر غير (٥٧) رواية. ومعظم ما عنده من الثنائيات أو الثلاثيات. فأسانيده عالية لقرب عهده بعهد الصحابة والتابعين.

وعدد أبوابه (٢٨٢) بابا حسب تحقيق الأعظمي، و(٢٨٣) باب حسب طبعة دار التأصيل، ولايشتمل الكتاب على العناوين الرئيسية مثل: "الكتاب" و"الأبواب".

المطلب السابع: عناية العلماء بالكتاب وطبقاته:

عناية العلماء به:

فقد كتبت حول الجامع لمعمر بن راشد رسائل علمية وبحوث محكمة، فممن عمل واعتنى بالإمام معمر بن راشد وكتابه الجامع الكتب الآتية:

- معمر بن راشد الصنعاني، مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث، للدكتور سعيد محمد رأفت، نشر عالم الكتب الرياض.
- جامع معمر بن راشد تحقيق ودراسة وتخريج لطلاب الماجستير في جامعة القدس فلسطين الأبية.

طبعاته:

للكتاب طبعتان:

الأولى: طبعة المجلس العلمي– الهند، وتوزيع المكتب الإسلامي — بيروت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ملحقا بآخر المصنف للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني الذي هو راوي الجامع عن معمر.

الثانية: طبعة مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٣ م.

الخاتمة : تشتمل على النتائج والتوصيات:

النتائج:

وصلنا إلى نتائج مهمة وأساسية، نلخصها في النقاط التالية:

(١) معمر بن راشد، الجامع ١٠: ٤٦١ وغيرذلك.

- يعد الإمام معمر بن راشد من كبار أئمة الحديث و قدتميز بصدق الرواية والتحري في النقل، وهو ثقة عند جمهور المحدثين، وإن كان ضعيفا في بعض الروايات.
- كتابه من أقدم الجوامع الحديثية، جمع فيه أبوابا متعددة في سائر موضوعات الدين.
- أسانيده امتازت بالعلو لقرب عهده من طبقة التابعين وكبار الرواة.
- منهجه في التأليف بسيط و كتابه غير مرتب على الأبواب الفقهية.
- اعتمد على مصادر مبكرة في روايته، من أهمها صحيفة همام بن منبه و نسخة أبي صالح الذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- كتابه مشتملة على روايات مرسلة ومنقطعة ومعلقة وبلاغات، وقد اعتبرها الإمام معمر بن راشد حجة.

التوصيات:

استنادا إلى ما سبق من نتائج أوصي بمايلي:

- إعادة تحقيق الكتاب تحقيقا علميا دقيقا بالاعتماد على النسخ الخطية المتوفرة، مع دراسة مقارنة بين التحقيقات السابقة.
- أجراء دراسات مقارنة بين الجامع وبين الجوامع الأخرى المؤلفة في العصور المتقدمة.
- إجراء دراسات تطبيقية على مرويات الإمام معمر بن راشد في موضوعات محددة، مثل العقيدة والتفسير والفقه.
- استكمال الدراسات المتعلقة بالإمام معمر وكتابه الجامع، وإفراد رسائل علمية لمقارنة رواياته بماورد عند غيره من المحدثين المؤلفين.

المصادر والمراجع:

١. ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، ط: ١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد دكن، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م.

٢. ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي، الموضوعات، ط: ١، ت: عبدالرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦– ١٩٦٨م.

٣. ابن النديم، الفهرست، ط: ٢، تحقيق: أيمن فؤاد سيد. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية،١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م.

٤. ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الثقات، ط: ١، حيدرآباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٥. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ط: ٢، تحقيق: رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دبي، جمعية دار البر – الإمارات العربية المتحدة. ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م.

٦. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط:١، الأردن، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، ط: ١، ت: علي محمد عمر، مصر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م.

٨. ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق وذكرفضائلها وتسمية من حلها من الأماثل ... تحقيق: محب الدين أبوسعيد عمر بن غرامة العمروي، دمشق: دارالفكر، ١٤١٥ هـ.

٩. ابن معين، يحيى بن معين أبوزكريا، يحيى بن معين وكتابه التاريخ، رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ط:١، دراسة وترترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

١٠. أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ط:١، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١١. أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، ط: ١، تحقيق: صلاح بن فتحي هَلل، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م.

١٢. أبو سعد السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، الأنساب، ط: ١، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٣٩٦ – ١٤٠٥ هـ.

١٣. أبوطالب المكي، محمد بن علي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، ط: ٢، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

١٤. أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال، جمع: خالد الرباط، سيد عزت عيد، ط: ١، جمهورية مصر العربية، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٥. أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ط: ١، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.

١٦. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، التاريخ الكبير، (د،ط) ت : المعلمي اليماني، الهند: دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد – الدكن، (د،ت).

١٧. الحموي، شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط: ٢، بيروت: دار صادر ١٩٩٥م.

١٨. الذهبي، شمس الدين الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام و وفيات المشاهيروالأعلام، ط:١، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

١٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث») تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: ٤، بيروت، دار البشائر، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢٠. الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط: ١، ت: زكريا عيرات، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

٢١. الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ورفقاءه، ط: ٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٢٢. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ط: ١، تحقيق: علي حسين علي، مصر، مكتبة السنة. ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢٣. سعيد، محمد رافت، معمر بن راشد الصنعاني، مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث، ط: ١، الرياض، عالم الكتب. ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٢٤. شاكرمصطفى، ١٩٨٣، التاريخ العربي والمؤرخون، ط: ٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١: ١٦٠.

٢٥. طارق فايز نايف غوادرة، ١٤٣٩هـ –٢٠١٨م جامع معمر بن راشد، القسم الأول، رسالة ماجستير بإشراف موسى إسماعيل البسيط، بجامعة القدس، كلية أصول الدين، ص: ٤١.

٢٦. عبدالله بن محمد الحبشي، مصادر الفكر العربي في اليمن، ط: ١، بيروت: دار ابن حزم. ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٢٧. عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، دراسة وتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني (رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة بغداد، ١٩٧٣ هـ) دمشق، مجمع اللغة العربية.(د،ت).

٢٨. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط: ١، المدينة المنورة، مكتبة الدار ١٤٠٥ — ١٩٨٥.

٢٩. علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط:١ ، بيروت، مؤسسة نادر،١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٣٠. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، ط: ١، بغداد، مطبعة الإرشاد ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٤.

٣١. محمد محمود أحمد بكار، علم تخريج الأحاديث أصوله ـ طرائقه ـ مناهجه، ط: ١، مصر، دار السلام، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٣٢. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط: ١، بيروت، مؤسسة الرسالة. ١٤٠٠هـ.

٣٣. معمر بن راشد الأزدي ، الجامع [مطبوع آخر مصنف عبد الرزاق] ط: ٢، رواية: عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، والهند: المجلس العلمي– الهند، توزيع المكتب الإسلامي — بيروت. ١٤٠٣ هـ.